Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدب ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ وأكتوبر

أدب ١٩٥٦

أربعون عـاما إلا قليلا تكـاد تمضى على ذكـرى العدوان الثلاثـى على مصر سنة ١٩٥٦ ، وفوق مـا تثيره الذكـرى من معـان وقيم ـ هنـاك جانـب يتصل بـأدب سنة ١٩٥٦ ، ذلك الأدب الـذى لم يحظ بمثل مـا حظى بـه أدب سنة ١٩٦٧ ، نظـراً إلى مـرارة النكسة ، وشـدة وقعها ، كما لم يحظ بمثـل ما حظـى به أدب ١٩٧٣ نظـراً إلى حلاوة النصر وقـوة أثره . وقـل مثل ذلـك بالنسبـة ، لأدب حرب فلسطين منـذ سنة ١٩٤٨ .

وفى ظنى أن أدب سنـــة ١٩٥٦ لا يقـل عـــن آداب هـذه الحـــروب قيمة وفنـا وأثرا .

وانطلاقا من مقـولة « إليوت » : إن بين الماضى والحاضر من التفاعـل مالا محيد عنه ، فالماضى ليس ما هو ميت . بل ما هو مستمر فى الحياة .

انطلاقا مـن ذلك نرى أهمية صياغـة نظرية (أدب الحروب) من خـلال نضالية الأدب ، وتعبيره عن الإنسـان وحقه فى الحيـاة الحرة ، وكونـه غير منعزل فى الـذاتية وأحاديـة النظرة ، وكـونه يحمل رسـالة الاحتجـاج والرفض ، والإحسـاس بالـواقع التاريخى والإنسـانى ، ممـا جعل الشعـر المسرحى يتجـاوز دائرة الغنائيـة ، ويجعل القصيدة الغنائية تغـادر ذاتية قائلها ، ومما جعل أدب الحروب مشحـونا بكم هائل من الإقناع والتأثير والالتزام بقضايا الأنسان ، وبكم هائل من « المقاومة والنضال » حتى يغدو ممارسة عملية للنضال من جانب المبدع سواء أكان مباشرا أم موحيا ، أم رامزا . هادىء النبرة أم عاليها .

إن أدب ١٩٥٦ ، وبخاصـة على أقلام أبنـاء منطقة القنـاة أدب يرفـض الهزيمة والاستسلام والقهر والخيانة واليأس ، ويقدم الإصرار والأمل والنصر والشموخ وقوة الإرادة بما فى ذلك من روح إنسـانى عظيم فى قالب منطقـى مقنع ، فى إطار العصر